الفصل التاسع

❑ المكتبة وإعداد البحث العلمى

الفصل التاسع

المكتبة وإعداد البحث العلمى

ماهية البحث العلمى:

البحث العلمى أداة ووسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية، وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقيقة فى المجالات الإنسانية، حيث يتم عرضها ونقدها بموضوعية، وهو الطريق الميسر لتوسيع الاتفاق العقلى بين الناس، وجعل أحكامنا أكثر قبولاً ودقة لدى الآخرين.

بيد أن الحقيقة التى نتوصل إليها عبر البحث العلمى ليست بالضرورة هى كل الحقيقة، لأن الحقيقة نسبية، كما أن التعميمات التامة مسألة لا يدعى البحث العلمى أنه قادر على أن يصل إليها، ولا أنه قادر على إيجاد الحلول الناجعة لمشكلاتنا اليومية.

والبحوث العلمية أنواع: الاستطلاعى، والوصفى، والتاريخى، والتجريبى، والنظرى، والتطبيقى، والميدانى، والمعملى، وبحوث الحالة، والوثائقى، والإحصائى، والمقارن.

وهذه البحوث تتنوع تبعًا للهدف المنشود من كل بحث، غير أن الخطوط بين كل نوع من هذه البحوث ليست فاصلة تمامًا، فقد يكون البحث وصفيًا أو تاريخيًا، أو هما معًا، وقد يستعين فى الوقت ذاته، بالإحصاء أو الوثائق أو المقارنة. وتبعًا لغلبة جانب على غيره من الجوانب الأخرى، يستطيع المقيّم للبحث أن يضعه فى مكانه، وأن يصنفه على خارطة نوعيات البحوث.

ويمر البحث بمرحلتين اثنتين: إحداهما: استكشافية استطلاعية، وثانيتهما: مرحلة الإصدار والإنتاج، ويمكن عرض هاتين المرحلتين فى شىء من التفصيل:

المرحلة الأولى: المرحلة الاستكشافية الاستطلاعة: وتشمل عددًا من الخطوات أو الإجراءات، من أهمها:

- التعرف على تصنيف المكتبة.
- المشاورة حول اختيار موضوع البحث.
- تحديد نقطة بحثية معينة.
- القيام بتجميع المصادر والمراجع حولها.
- التمييز بين المراجع الجادة، والمواد المسطحة.
- مراعاة أسس التوثيق العلمى.
- توظيف النصوص المقتبسة لخدمة هدف خاص.

المرحلة الثانية: مرحلة الإصدار والإنتاج، والإسهام العقلى فى كتابة البحث: وتشمل:

- إعادة ترتيب البطاقات لتحديد فصول البحث، وأجزائه، فى مسودة أولى.
- ثم إعادة تدوينه فى صورته النهائية.
- مراجعة البحث من حيث عناصر: الشكل، والمضمون، والتبويب، والتنظيم، والإخراج، والسلامة اللغوية.

وعلى العموم.. فإن البحث العلمى، يعتمد على المنهج التجريبى أو الوصفى أو التاريخى. ويهدف إلى حل المشكلات ووضع التعميمات. ويسير بحسب خطوات المنهج العلمى، وهى: (تحديد المشكلة/ تجميع البيانات/ وضع الفروض/ اختبار الفرض/ النتيجة)، وتفصيل ذلك كما يلى:

- يبدأ البحث بمشكلة تستدعى الحل، ولذلك قيل: البحث هو علامة استفهام تحتاج إلى إجابة.

- جمع الحقائق المتعلقة، وتحليل الأدلة التى يتم الحصول عليها، وتصنيفها تصنيفًا منطقيًا.

- استخدام العقل والمنطق لترتيب الأدلة فى حجج أو إثباتات يمكن أن تؤدى إلى حلول للمشكلة.

- اختبار صحة الأدلة أو الفروض بالنقد وأساليب الإحصاء المناسبة.

- وضع الإطار المناسب واللازم لتأييد النتائج التى يتم التوصل إليها.

- بناء نتائج البحث بصفة أساسية على حقائق، بحيث تفسر وتوضح العلاقات بين العوامل المرتبطة بالمشكلة، وتوضع التعميمات.

- تقديم التوصيات التى تأخذ بالنتائج إلى حيز التطبيق العملى.

المهم هنا هو البحث الذى يقوم به الطالب فى الجامعة، حيث يكلف بالأنشطة البحثية التى يقوم بها، والتى من أهمها:

المسح العلمى، وتحليل الوثائق وتفسير الأفكار والآراء وتعليلها ونقدها، أو عرض الكتب، وإعداد التقارير، وجمع المعلومات عن شخصية تراثية أو معاصرة، وغيرها من التكليفات البحثية. وهذا النوع من البحوث يسمى البحث الصفى، أو النقطة البحثية، أو البحث التفسيرى النقدى.

وأهم الخطوات التى يسير فيها البحث الصفى ما يأتى:

- التنقيب عن حقائق معينة حول موضوع أو مشكلة فى مجال معين، يتم عن طريق قراءة وجمع ما يتصل بالموضوع أو المشكلة من المراجع أو المصادر أو المجلات أو المقالات أو الخبراء المتخصصين فى هذا المجال.

- التصنيف والترتيب لهذه المعلومات، بحيث تغطى جوانب الموضوع أو المشكلة، وبحيث تبدو المعلومات مترابطة فى إطار محدد.

- التفسير النقدى الذى يعتمد على المناقشة والحجج الواضحة المقبولة

والمنطقية، ويؤدى إلى بعض التعميمات، والنتائج، والرأى الراجح الذى يقدمه البحث حلاً لمشكلته أو موضوعه، بعيداً عن الانطباعات العامة.

ويمكن عرض المعلومات التالية لتوضيح مكونات البحث الصفى فى الجامعة، وكيفية إنجازه.

المكون الأول: أهداف البحث:

أهم ما يميز البحث فى المرحلة الجامعية الأولى، هو أنه دراسة مكتبية، تتضمن فحص المواد القرائية فى المكتبة، ثم نقد وتقييم وتفسير هذه المواد. وأهم أهداف القيام بالبحث ما يلى:

- تدريب الطالب على التفكير العلمى، وحسن التعبير عن أفكاره، وأفكار الآخرين.

- تعميق بعض القضايا التى لم تتسع المحاضرة لعرضها بعمق أو بتوسيع وشمول، لتأكيد مفهوم القراءة خارج المقرر.

- اكتساب مهارات القراءة والمكتبة، من حيث: التصنيف، والفهارس، والمراجع، ومصادر المعلومات.

- إتقان مهارة تجميع المواد المتعلقة بموضوع محدد، والقدرة على تصنيفها، وتوثيقها، وتقديمها بلغة عربية سليمة.

- الأخذ بمفهوم تنوع الأفكار، وتعدد الآراء، والتفكير الحر النقدى، والتفسير والتدليل والربط، وإبداء الرأى.

ويرى حاجى خليفة فى مقدمة كتاب «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» أن التأليف على سبعة أقسام، هى: إما شىء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شىء ناقص يتممه، أو شىء مغلق يشرحه، أو شىء طويل يختصره دون أن يخل بشىء من معانيه، أو شىء متفرق يجمعه، أو شىء مختلط يرتبه، أو شىء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

وهذا النص ـ كما نرى ـ يحدد الأهداف، ولكنه مع ذلك يترك لنا حرية اختيار المجال الذى نكتب فيه أو نبحث عنه، فكل نقطة كبيرة أو صغيرة تصلح مجالاً للبحث. وعلى ذلك فإن على الطالب ألا يتردد فى اختيار أية نقطة يراها جديرة بالنقاش والمعالجة.

ومن المتوقع أن ينعكس هدف البحث فى العنوان الذى اختاره الباحث. وينبغى أن يكون عنوان البحث مناسبًا للهدف من إجرائه، وموجزًا على قدر الإمكان، ومستخدمًا للتعبير الدقيق الواضح المحكم، وملتزمًا بالصحة اللغوية.

المكون الثانى: التعامل مع المصادر:

إن حصر أفضل المراجع الموجودة فى المكتبة، والمرتبطة بنقطة البحث، ثم استخلاص المعلومات الأساسية منها، أمران أساسيان لكى تبدأ بحثك. وتحقيق ذلك يتطلب:

ـ الألفة التامة بالمصادر المختلفة فى المكتبة.

ـ معرفة الخدمات التى تقدمها المكتبة.

ـ إتقان ممارسة المهارات المكتبية.

ويمكن تفصيل مهارات العمل فى المكتبة من خلال النقاط التالية:

ـ قبل استخدامك للمكتبة يجب أن تألف موقعها، وإمكاناتها، وخدماتها، وتعليماتها، وأوقات عملها.

ـ ابحث عن أماكن الفهارس، وتأكد من الطريقة التى نظمت وفقًا لها (المؤلف/ العنوان/ الموضوع)، وهل هى فى أدراج مرتبة بحسب الحروف الهجائية، ويتم استخدامها بطريقة يدوية؟ أم هل وضعت على الكمبيوتر، ويتم استخدامها بطريقة آلية؟

ـ تعرف على تصنيف الكتب فى المكتبة، هل يسيرحسب تصنيف ديوى، أم

يسير حسب نظام مكتبة الكونجرس؟ . . وهما التصنيفان المعمول بهما فى المكتبات الجامعية.

ـ تعرف أماكن أجهزة الكمبيوتر، والإنترنت، وقراءة المخطوطات، والمصورات، والتسجيلات وغيرها من الخدمات.

ـ خطط لعملك، ووضح لنفسك المهمة التى ستقوم بإنجازها قبل الذهاب إلى المكتبة، حتى لا يضيع الوقت والجهد فى القراءة والبحث بطريقة عشوائية.

ـ لكى تيسر عملك فى المكتبة، ابدأ بالمراجع التى يسهل عليك الوصول إليها، واحجز تلك التى يشتد الطلب عليها بعد مساعدة أمين المكتبة لك، ولاتتردد على المكتبة فى ساعات الضغط الشديد والتنافس فى الحصول على المراجع والخدمات.

ـ حاول أن تقضى فى المكتبة فترة طويلة لإنجاز عمل معين، وحاول أن تضع نصب عينيك أهمية الموازنة بين الوقت وكمية العمل، ضمانًا لزيادة الإنتاج، والشعور بالرضا عما أنجزته بعد جلسة فى المكتبة، مما يزيد اهتمامك، ويدفعك إلى بذل مزيد من الجهد.

ـ بعد أن تعثر على كتاب يفيدك فى بحثك، صوّر كل المعلومات اللازمة منه، حتى لا تعود إليه مرة ثانية.

ـ تعلم مهارة الانتقاء، بحيث لا تقرأ إلا المادة العلمية اللازمة لبحثك فقط، وبالقدر الذى تحتاج إليه. إنك لاتستطيع أن تعمل كل شىء مرة واحدة. ركز جهدك فى عمل واحد فى وقت واحد.

ـ اعمل عقلك وانقد ما تقرأ، واربط بين الأفكار والمعلومات، فالمراجع تختلف فى درجة الاعتماد عليها، والثقة بها، والبحث ليس مجرد عملية نسخ، بل هو انتقاء بوعى، وتنظيم للفكر، ونقد وإبداء رأى.

إن كل بحث يعتمد على مجموعة من المصادر الأولية، لأن العلم تراكمى،

ولأن اللاحق لابد أن يضيف إلى السابق حتى ينمو العلم ويتقدم عن طريق البحث والدراسة. كما أن الباحثين يستخدمون المصادر لمعرفة ما تم التوصل إليه من أفكار، ولتوثيق ما يؤلفون، وللاعتراف بفضل السابقين من العلماء. وكل هذه الأمور تعلو بالبحث وقيمته النظرية والتطبيقية، وتعلى من شأن الباحث لأمانته، وسعة علمه، وكونه مصدراً يعتمد عليه اللاحقون، ويذكرونه إلى جوار غيره من المصادر.

واختيار البحث، ووضع خطته يستتبعه جمع المصادر التى ستقدم لك المادة الأولية الخام التى ستنسج منها بحثك. وكل بحث له طبيعته التى تحدد مصادره، فمثلاً:

ـ بحث عن برامج الأطفال المتلفزة، يجعل التليفزيون هو مصدر أولى لهذا البحث.

ـ وبحث عن الاهتمام بالحوادث المرورية، يجعل الصحافة ووثائق الشرطة مصدراً أساسيًا لهذا البحث.

ـ وبحث عن القيم الأخلاقية فى شعر العامية، يجعل الرواية الشفوية هى مصدرك الأساسى، إلى جانب ما نشر منه وعنه.

ويقال: فاقد الشىء لا يعطيه، ومعنى ذلك أنه إذا لم يكن لديك الأفكار والمعلومات عن موضوع ما، فإنك لن تستطيع أن تكتب عنه أى شىء. من هنا كان للمعلومات أثر كبير فى تشكيل هيكل الموضوع الذى تكتب عنه، وكان جمع المعلومات عن هذا الموضوع أمراً ضروريًا ولازمًا حتى يخرج على الصورة المرجوة واللائقة.

مصادر جمع المعلومات:

وقد يتبادر إلى الذهن سؤال هو: كيف نحصل على المعلومات اللازمة لموضوع ما؟

والجواب: إن مصادر جمع المعلومات كثيرة ومتعددة، نذكر منها:

- القرآن الكريم وتفسيراته.
- الأحاديث النبوية الشريفة وشروحها.
- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.
- الدوريات (الصحف والمجلات).
- دوائر المعارف والموسوعات العلمية.
- البيانات والإحصاءات.
- الجداول والرسوم والخرائط.
- المقابلات الشخصية مع أهل الاختصاص فى كل مجال.
- المعاجم اللغوية والمتخصصة.
- الكتب فى فروع العلم المختلفة.
- المخطوطات.

والمطلوب منك هو: أن تحسن الإفادة من هذه المصادر، وأن تختار منها ما يناسب الموضوع الذى تكتب عنه، وأن تعتمد منها المراجع الجادة التى تعمق معلوماتك، وتثرى موضوعك.

أما عن الإجراءات التى يقوم بها الطالب، فهى:

- أن تجمع المعلومات الضرورية واللازمة للموضوع.
- أن ترتب هذه المعلومات حسب أهميتها.
- أن تنتقى منها ما يوصل إلى الهدف من كتابة الموضوع.
- أن تصوغ الموضوع بلغة واضحة، مباشرة ودقيقة.
- أن تراعى ترتيب الأحداث ترتيبًا منطقيًا (الأسباب/ النتائج/ التسلسل الزمنى).

ـ أن تحلل المعلومات، وتعلق عليها إيجابًا أو سلبًا، مع التعليل وذكر الأدلة. وباختصار لابد من ظهور شخصية الطالب.

إن طرق جمع المادة العلمية تختلف باختلاف أهداف البحث، ووظيفة المادة العلمية، وموقعها فى البحث، وإمكانات البحث، وإمكانات الباحث. ومن أهم طرق جمع المادة العلمية ما يلى:

ـ نقل فقرات، أو أفكار محددة من الكتاب، بلغة المؤلف مع الحذف والاختصار.

ـ إعادة صياغة أفكار ومعلومات باستخدام لغة الطالب وأسلوبه بصورة مجملة.

ـ شرح ومناقشة المعلومات الواردة، والتعليق عليها، وإبداء الرأى فيها.

ـ الاقتباس الحرفى للمعلومات، والتزام الدقة إلى أبعد درجة ممكنة، حتى إن الطالب لو وجد جملاً لا داعى لها ،وضع نقاطًا ثلاث لتدل على الحذف (. . .).

ـ نقل معلومات فى مجملها وتحليلها ونقدها، الأمر الذى يتطلب عدم المغالطة فى إيراد آراء الغير، ثم نقدها.

وعلى هدى من هذه الأمور ننتقل إلى المسائل العلمية التى تترجم هذه الطرائق إلى منهاج عمل لجمع المادة العلمية.

وهنا يقوم الطالب بعد تحديد نقطة البحث، وتجميع المصادر بالسير فى الخطوات الآتية لجمع المادة العلمية اللازمة للبحث:

ـ قراءة أولية فى المراجع المتصلة بنقطة البحث، بهدف تحديد النقاط الفرعية للدراسة.

ـ تجميع المراجع المرتبطة بكل نقطة من النقاط الفرعية، والتى يمكن الرجوع إليها للحصول على المعلومات المطلوبة.

ـ تدوين المعلومات المرتبطة بكل نقطة فى بطاقات منفصلة (٥× ٨ بوصة)، لسهولة استعمالها وترتيبها.

ـ تكتب كلمة تشير إلى النقطة الفرعية أعلى الركن الأيسر من البطاقة، ثم ترتب البطاقات تبعًا لهذه النقاط الفرعية.

ـ يسجل خلف البطاقة التفاصيل الببليوجرافية، وهى: (اسم المؤلف/ عنوان الكتاب أو المقال/ مكان النشر/ الناشر/ تاريخ النشر/ أرقام الصفحات التى نقلت منها المعلومات).

ـ اجمع البيانات، ونظمها فى جداول أو رسوم بيانية، أو أية صورة أخرى تبرز علاقاتها، ثم صنفها بما يوضح الجوانب المختلفة لنقطة البحث.

ـ اكتب فقرات من الشرح والتفسير لكل قسم من أقسام نقطة البحث، واربط مبدئيًا بينها، لتقود القارئ بالانتقال من نقطة إلى النقطة التى تليها.

ـ اقرأ ما كتبت مرة ثانية دون تعاطف مع ما هو مكتوب، حتى يمكنك أن تعيد ترتيب الفقرات، وتقدم عرضًا أكثر منطقية، أو انتقالات أكثر سلاسة.

ـ لكل ذلك، يفضل أن تكتب كل فقرة على بطاقة مستقلة، حتى يكون هناك مجال كاف لإجراء تصحيحات أو تعديلات، إذ باتباع ذلك يمكن إعادة كتابة فقرات أو إضافتها أو نقلها من قسم إلى قسم.

ـ اترك مسافات بين الأسطر، حتى تكون هناك مساحات للتصويب والإضافة، ويفضل استخدام القلم الرصاص لسهولة التغيير.

ـ يفضل أن تصوغ الفكرة بأسلوبك. وهنا اهتم بالأفكار التى ذكرها المؤلف لا بالألفاظ والجمل التى استعملها هو، حيث إن صياغتك للفكرة بأسلوبك دليل على فهمك واستيعابك.

الطالب وهو فى سعيه لإنجاز البحث يتعامل مع النصوص المنقولة من

المصادر، والمقتبسة، والتمهيد لها، والتعليق عليها، والتوثيق. وكلها تشكل مهارات أساسية فى التعامل مع النص.

ـ نقل النص حرفيًا يتطلب وضعه بين علامات تنصيص «. . .»، وإذا تركت منه بعض العبارات تضع علامة الحذف وهى ثلاث نقط أفقية هكذا . . . وتشير فى هامش الصفحة إلى أنك نقلت النص (بتصرف).

ـ كتابة الهامش الذى يشير إلى المصدر الذى اقتبست منه النص يكون هكذا: اسم المؤلف/ عنوان الكتاب/ مكان النشر/ دار النشر/ سنة النشر/ رقم أو أرقام الصفحات المنقولة منها.

ـ لا يفضل أن يكون الاقتباس نصًا مطولاً يبلغ صفحة أو يزيد، كما أن الاقتباس يكون بهدف، مثل: تدعيم رأى، أو نفى فكرة، أو التدليل عليها، أو التفسير، أو التعليل.

ـ الاقتباس يكون من المصدر الأصلى، وليس من مرجع عرض أفكارًا من هذا المصدر.

ـ التمهيد للنص المقتبس أمر أساسى حتى نضع النص المقتبس فى مكانه، كما أن الاقتباس يتطلب التعليق على النص المقتبس بالشرح أو التوضيح أو النقد أو إبداء الرأى.

المكون الثالث: اختيار البحث:

يسير الطالب فى سلسلة من الخطوات تساعده فى التعرف على نقطة البحث. ذلك أن نقاط البحوث هذه تمثل تحديًا لبراعة وإبداع الطالب الجامعى وكفاءته. وهذه الخطوات هى:

ـ محاولة الفهم الشامل للقضايا والأفكار الشائعة فى المجال العلمى الذى تقع فيه نقطة البحث.

ـ الاطلاع على الدوريات العلمية والببليوجرافيات السنوية والشهرية يوحى بالموضوعات التى يمكن أن يختار الطالب منها نقطة البحث.

ـ مناقشة الخبراء والمتخصصين فى المجال العلمى الذى يود دراسة نقطة بحث فيه.

ـ الاهتمام الشخصى، والرغبة الحقيقية لدى الطالب فى الحصول على نقطة للبحث، تعدّ مسألة أساسية تحفزه على التنقيب، وحتى تكون نقطة البحث ممتعة، فضلاً عن كونها واجبًا وسبيلاً إلى النجاح.

ـ التأنى فى الانتقاء مسألة أساسية، حتى لا يقع الطالب الجامعى فى سوء الاختيار، إما بانتقاء نقطة سبق إليها زميله، أو اختيار نقطة براقة عريضة أكبر من قدرة الطالب.

ـ قراءة الطالب لدراسة أو مقال يختلف فيه مع مؤلفه، وله رأى فيه، فإن هذا الاختلاف من شأنه أن يؤدى إلى قيام الطالب بدراسة هذه النقطة التى جاءت فى هذا المقال.

ـ الخبرة الجامعية التى يعيشها الطالب مجال خصب للتنقيب عن نقاط بحث حقيقية وليست متوهمة.

المهم هنا هو أن يسأل الطالب نفسه أسئلة تتعلق بنقطة البحث، هذه الأسئلة ستساعده فى الحكم على جودة نقطة البحث، وأنها جديرة بالدراسة، وهذه الأسئلة هى:

ـ هل تستحوذ نقطة البحث على اهتمام الطالب ورغبته؟

ـ هل هى نقطة جديدة؟

ـ هل يستطيع الطالب القيام بدراستها؟

ـ هل نقطة البحث نفسها صالحة للدراسة؟

ـ هل سبق لطالب آخر أن سجل للقيام ببحث فى هذه النقطة؟

ويمكن عرض هذه الأسئلة فى شىء من التفصيل.

ـ اهتمام الطالب بنقطة البحث يساعده فى تحمل المشاق وبذل الجهد والوقت فى دراستها.

ـ الحكم على جودة نقطة البحث يتطلب البحث عن الفجوات فى المعلومات الخاصة بها، وأنها تحتاج إلى استكمال، وعن القيمة النظرية أو العملية لنتائجها.

ـ القدرات أو المهارات التى يمتلكها الطالب يجب أن توضع فى الاعتبار، عند القيام بدراسة نقطة البحث، كما أن استعداده وكفاية مصادر البحث ومناقشة الوقت تساعده فى إمكانية القيام بدراسة نقطة البحث.

ـ هناك نقاط بحثية متخصصة جدًا، أو عامة وعريضة، أو أنه لا تتوافر لها مصادر معلومات كافية، ولا قيمة عملية أو نظرية لنتائجها، وهنا وجب استبعادها.

ـ أخلاقيات البحث تتطلب ألا يأخذ الطالب نقطة بحث يدرسها زميله، فالأولية لمن سجل نقطة البحث أولاً.

ـ قبل أن تبدأ فى عملك، سل نفسك بهدوء: ما المشكلة التى أسعى إلى حلها؟ وما الحدود التى أسلكها وصولاً للحل؟ وعليك حينئذٍ مراعاة ما يلى:

ـ كن واثقًا من أن النقطة التى اخترتها ليست عامة أو غامضة.

ـ وضح لنفسك النقطة عن طريق صياغتها على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة.

ـ ضع حدودًا لنقطة البحث، واحذف الجوانب والعوامل التى لا علاقة لها بهذه النقطة.

ـ عرف المصطلحات التى تستخدمها فى بحثك معتمدًا على مصادر أساسية فى التخصص.

المكون الرابع: مسودة البحث:

الكتابة عمل شاق، وعملية طويلة من التأليف، وإعادة التنظيم والحذف

والصقل. والكاتب الناجح هو الذى يعيد كتابة بحثه مرات عديدة قبل أن يصبح راضيًا عنه، كما أنه يتلقف فى سعادة اقتراحات الآخرين للتحسين، حتى يستطيع الكتابة بكفاءة. وهنا نقدم لك المعلومات التالية:

ـ حدد ساعات منتظمة للكتابة كل أسبوع، والتزم بذلك.

ـ تخير الزمان والمكان المناسبين لإنجاز بحثك، حيث يكون فى متناول يدك، أدوات الكتابة، والبطاقات، والمعاجم، والمصادر، وفى جو درجة حرارته مناسبة، وإضاءته مناسبة.

ـ انشغل بعمل واحد فى وقت واحد، وبنقطة بحث فرعية واحدة، حتى تستكملها ثم اتركها جانبًا لتعود إليها عند انتهاء نقطة البحث، ولقراءتها قراءة ناقدة.

ـ عندما تتعثر فى كتابة نقطة بحث فرعية عليك أن تعيد قراءة بعض المراجع، وتعيد النظر فى التخطيط الذى سبق لك وضعه حتى تعود لك النظرة الشاملة والتصور الكلى لنقطة البحث الأصلية.

ـ تبادل مع زميل لك نقطة البحث التى يقوم بها كل واحد منكما، بهدف كشف أية فجوات أو نقاط ضعف، أو أفكار ليست واضحة، أو أخطاء لغوية، أو خطأ فى التوثيق.

ـ خصص قدرًا من الوقت بغير تعجل، لعمل التصويبات الوافية والمطلوبة، حتى تطمئن إلى سلامة نقطة البحث، منهجيًا ولغويًا.

ـ اكتب بحثك باستخدام الكمبيوتر بالنظام الذى يطلب منك عند تقديمه، وبحيث تحتفظ فى مكتبتك بصورة منه.

إن البحث، مثل: البناء، يحتاج إلى لبنات كافية لإعلائه وترقيته، واستكمال اللبنات فى البحث أمر ضرورى، كلما شعر الباحث أن موضوع بحثه فى حاجة إلى مزيد، وهنا تكمن المتعة البحثية، وينتقل الأمر من مجرد عمل آلى روتينى

واجب ومطلوب، إلى أن يكون رياضة عقلية، وترفًا وجدانيًا، ولذة نفسية، تشبع كيان الباحث وترضيه، لأنها فى النهاية إسهامة وافرة لخدمة العلم، وخدمة المعرفة، وخدمة الإنسانية.

والبحث فى المستوى الجامعى لابد أن يكون ثمة ترابط بين أجزائه، وليس غايته جمع معلومات حول فكرة أو موضوع أو شخصية، بل هو تدريب على مهارات البحث العلمى، وإظهار شخصية الطالب. وهنا لابد أن نبادر، فنقول: إن لكل طالب رؤيته حين يبحث، قد يتفق مع رأى ما، وقد يختلف معه، وهنا لابد أن يبرز: لماذا اتفق؟ ولماذا اختلف؟ داعمًا رأيه بآراء الآخرين. إن الروح العلمية تفرض علينا التواضع، ومعاملة الآخرين بخلق حسن بأن ننتقى ألفاظنا، ونستخدم ألفاظ الحضارة لا ألفاظ الحجارة، وهنا نستخدم عبارات، مثل: هناك رأى آخر، أو لست أدرى عما إذا كان، أو لعل هذه الفكرة لوجاءت منفصلة نوعًا لما أثارت تساؤلى، أو أنا لا أقف مع هذا الرأى، وغير ذلك من الأساليب الرقيقة المهذبة.

إن البناء المعمارى للبحث يتطلب تصميمًا واضحًا، يقوم على أمرين:

الأول: وجود فرضية، تسخر لها كافة السبل، للتدليل عليها، ويتم ذلك مرورًا بعدة خطوات، هى:

- أكد النقطة أو الفرضية.
- إعط معلومات مفصلة أو براهين تؤيدها.
- صغ كلامك أكثر، إما بالمقارنة: زمنيًا / مكانيًا / موضوعيًا / أو بالتصنيف والتقسيم.
- فى الخاتمة تنبأ بما يحدث.
- يمكنك هنا وضع حلول من عندك تجدها ملائمة لما تعرضه.
- تذكر هنا أن كل موضوع يحتاج أداءً خاصًا، فالبحث التاريخى يتطلب بيان

السبب والأثر، والموضوع العلمى يحتاج إلى التأكيد والتثبت، وبعض الموضوعات يتطلب بلورة الحقائق والتدليل عليها، أو أن نقطة ما بحاجة إلى طرح بدائل واختيارات للحلول.

الثانى: ترتيب البطاقات حسب نقاط رئيسية، أو قضايا فكرية، لها ثقل ملحوظ عن غيرها. ويتم ذلك عن طريق:

ـ حدد النقاط والقضايا الأساسية التى لها علاقة مباشرة بعنوان بحثك، والهدف منه، وفرضيته.

ـ صنف هذه التجميعات التى تجد أن لها تناسبًا بعضها ببعض، والمصادر متنوعة.

ـ ضع المعلومات التى تدور حول عنوان واحد معًا، وهذا يشكل لك فصلاً من فصول البحث، مثال ذلك:

* لو كنت ـ مثلاً ـ تبحث عن شخصية ما، ووجدت معلومات تتعلق بصفاتها الخلقية والخلقية فى أكثر من مصدر، فإنك تجمع كل هذا ضمن عنوان واحد ليكون فصلاً فى البحث.

* ثم قد تجد بعض المعلومات عن المؤثرات فى هذه الشخصية، أو تأثيراتها فى الآخرين، فتضع المؤثرات فى فصل، والتأثيرات فى فصل آخر، وهكذا.

ـ إذا شعرت أن المعلومات التى جمعتها وسجلتها فى بطاقات فى حاجة إلى مساندة عدد من معلومات أخرى ترى أنها ضرورية، فعليك أن تذهب إلى المكتبة من جديد وتفتش عن بغيتك حتى تعثرعليها، وحتى تشعر يقينًا بأن كل مسار أو محور قد استوفى حاجته تمامًا.

ـ فى ترتيبك لقضايا البحث وأفكاره قد تفضل أن تبدأ من الخاص إلى العام، أو أن تبدأ من العموميات إلى أن تصل إلى الخاص، أو الأخص. إنه قرارك أنت، ونؤكد هنا أن لكل موضوع حيثياته الخاصة، وأن المعالجات السابقة لها هى التى توجه أحيانًا إلى كيفية التناول الجديد.

ـ واعلم أنه كلما شعرت بالقلق من جراء وفرة المعلومات التى جمعتها، أو كلما أحسست بأن الآراء تتوارد حول الموضوع ككل أو بعض من أجزائه ـ دفعك ذلك إلى مزيد من الثقة فى الابتكار والإبداع.

ـ وما دمنا قد اتفقنا على أن البحث بناء معمارى، فلابد أن تكون فصوله متوازنة ومتماسكة، فلا يكون أحد فصول البحث خمس صفحات، على حين أن فصلاً آخر تصل عدد صفحاته إلى عشرين صفحة، المهم هنا أن تكون أعداد الصفحات متقاربة قدر الإمكان، ليتحقق للبحث العدل فى التوزيع والتوازن فى البناء.

ـ حدد مصطلحات بحثك بوضوح، فى أول مرة تظهر فيها فى البحث، ويمكنك عرض ذلك فى أول البحث، شريطة أن تلتزم بمدلول هذه المصطلحات طوال بحثك.

ـ اقتبس من المصادر فى حدود ٢٠٪ من عدد صفحات بحثك، وعليك أن تشير فى الهامش إلى المصادر التى اقتبست منها، والتزم فى هذا بقواعد الاقتباس.

ـ كتابة عنوانات الجداول: ترقم الجداول بالترتيب من بداية التقرير البحثى حتى نهايته، بما فى ذلك الجداول التى تظهر فى الملحق.

ـ توضع كلمة (جدول) متبوعة برقمه بمفردها أعلى الجدول.

ـ كتابة عنوانات الأشكال: يكتب أسفل البيانات والأشكال الإحصائية والرسوم كلمة (شكل)، وترقم الأشكال بالترتيب طوال البحث، ويوضع (عنوان) الشكل بعد (رقم) الشكل، ويكتب العنوان فى شكل هرم مقلوب.

المكون الخامس: توثيق المعلومات:

إيراد التوثيق فى البحث إثبات لحق المؤلف، وأمانة علمية تحسب للباحث، وهو دلالة على دقة البحث وأصالته وجودته. وهنا لابد من إثبات المصادر التى

اقتبست، والتى أثرت البحث. يتم ذلك كله على ضوء مجموعة من القواعد الخاصة بالتوثيق هى:

- القرآن الكريم:

فى قوله تعالى: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»[1].

إذا أردنا توثيق هذه الآية، فإنه يتم ذكر اسم السورة، ورقم الآية. وذلك على النحو التالى فى هامش الصفحة:

(١) سورة القمر، الآية ٥٤.

وتتم الاستعانة عادة، فى توثيق القرآن الكريم، بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمؤلفه: محمد فؤاد عبد الباقى.

- الأحاديث النبوية:

- وإذا تم الأخذ عن كتب الأحاديث المبوبة، فإننا نذكر اسم المصدر الأصلى (صحيح البخارى أو صحيح مسلم)، ثم رقم الجزء، ثم الكتاب، يليه الباب، ثم رقم الصفحة، مثال ذلك:

صحيح البخارى، الجزء الأول، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ص ٩٢.

- إذا تم أخذ حديث عن كتاب غير مبوب من كتب الحديث، تكتب بيانات الكتاب العادية (المؤلف: العنوان، بلد النشر، دار النشر، رقم الطبعة إن وجد، التاريخ، الجزء إن وجد، رقم الصفحة).

وتتم الاستعانة عادة فى توثيق الأحاديث النبوية بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث لمؤلفه: فنسنك.

- المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف المرتبة هجائيًا:

- المعاجم اللغوية: يكتفى باسم ذكر المعجم والمادة: لسان العرب (ق و ل).

ـ دوائر المعارف: يكتفى بذكر اسم الدائرة والجزء والصفحة: دائرة المعارف، المؤلف، ج٢، ص ٢٨٤.

ونظرًا لتعدد دوائر المعارف، يحبذ ذكر المؤلف إن وجد.

ـ معاجم الأعلام: تكون على النحو التالى:

ـ خير الدين الزركلى: الأعلام ج٥، ص ٩٤.

ـ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ج٦، ص ٧٣.

ـ التوثيق بالكتب:

الكتب المؤلفة:

ـ إثبات حق المؤلف الأصلى لفكرة استعيرت دون أن تنقل بنصها، يضع الباحث رقما صغيرًا بين قوسين فى نهاية الفكرة المقتبسة وفوق نهاية الحرف الأخير للكلمة الأخيرة، ثم يثبت المصدر فى الهامش.

ـ يوضع النص القصير المقتبس داخل علامة التنصيص «...» ويكتب على مسافتين، ثم يكتب الرقم الذى يدل على الهامش على نصف مسافة لأعلى، بعد العبارة أو الجملة المقتبسة.

ـ أما النصوص الطويلة المقتبسة، والتى تزيد على أربعة سطور مطبوعة، فإنها تكتب فى فقرات مستقلة على مسافة واحدة بحيث تكون متميزة عن سياق الكتابة فى الصفحة، ولا ضرورة لاستخدام علامات التنصيص.

ـ من كتاب لمؤلف واحد: المؤلف، العنوان، بلد النشر، دار النشر، رقم الطبعة (إن وجد)، التاريخ، الجزء (إن وجد)، رقم الصفحة، مع حذف الألقاب العلمية.

ـ كتاب لمؤلفين اثنين: يذكر اسم الأول، واسم المؤلف الثانى، مع ذكر باقى مكونات التوثيق.

ـ كتاب لثلاثة مؤلفين: يذكر أسماء المؤلفين الثلاثة، مع ذكر باقى مكونات التوثيق.

ـ كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين: يذكر اسم المؤلف الأول، وكلمة (وآخرون)، مع ذكر باقى مكونات التوثيق.

الكتب المحققة:

تذكر اسم المؤلف القديم، عنوان الكتاب، المحقق، بلد النشر، دار النشر، رقم الطبعة، التاريخ، الجزء، الصفحة.

ويتبع ما طبق فى عدد المؤلفين على المحققين.

وإذا عرف المؤلف القديم بلقب معين، يذكر اللقب أو الكنية أولاً، ثم الاسم، مثل: سيبويه، عمرو بن عثمان: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٨٧م، ج٣، ص ٤٩.

الكتب المترجمة:

يذكر اسم المؤلف أولاً، وبين قوسين نكتب كلمة (مؤلف)، ثم عنوان الكتاب، نقلاً عن (اسم الكتاب باللغة الأجنبية إن وجد)، ثم اسم المترجم، بلد النشر، دار النشر، رقم الطبعة، التاريخ، الجزء (إن وجد)، الصفحة. مثال ذلك:

بيتر هاى (مؤلف). موجز تاريخ الأدب الأمريكى، نقلاً عن (اسم الكتاب باللغة الأجنبية)، هيثم على حجازى، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٢م، ص ٨٤.

ملاحظات:

ـ تكتب بيانات النشر كاملة فى المرة الأولى فقط.

ـ عند الاقتباس مرة ثانية من مصدر الاقتباس مباشرة، يحال بكلمة: السابق، ثم يذكر رقم الصفحة.

ـ فى حالة أخذ اقتباس من مرجع تم الأخذ منه سابقًا، وفصل بين الاقتباسين بمراجع أخرى، يكتفى بذكر المؤلف، والعنوان، والصفحة.

ـ إذا تم الاقتباس من صفحتين أو أكثر يكتب الهامش على النحو التالى: انظر الصفحة ١٧، ١٨، أو صفحات ١٧، ١٩، ٢٣، أو صفحات ١٧ ـ ٢٤.

إعداد الهوامش والاختصارات:

ـ يكتب أسفل الصفحة جميع الهوامش المتعلقة بالنصوص التى تظهر فى تلك الصفحة بخط أصغر من خط المتن.

ـ يتم فصل الهوامش عن متن الصفحة بخط صغير.

ـ تكتب جميع الهوامش على مسافة واحدة، وتترك مسافتان بين كل هامش والذى يليه.

ـ يسبق كتابة المرجع فى الهامش رقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدمة فى المتن.

ـ إذا كان النص يتكون من جداول أو مواد رياضية أو معادلات لا تستخدم الأرقام كإحالة، بل تستخدم نجمة (*) للإشارة إلى الهوامش.

ـ ترقم الهوامش ترقيمًا متصلاً طوال تقرير البحث، أو يبدأ الترقيم جديدًا مع كل صفحة أو كل فصل.

ـ يفضل بعض الناشرين طريقة أخرى فى التوثيق، توفر مساحة الطبع وتكاليفه، وهى: وضع رقم المرجع كما هو فى قائمة المراجع، وكذلك رقم الصفحة أو الصفحات داخل قوسين. مثال ذلك:

(٢٩: ٣٠٨ ـ ٣١٠)

فالرقم (٢٩) يرمز لترتيب هذا المرجع فى قائمة المراجع آخر البحث أو الفصل.

والأرقام (٣٠٨ ـ ٣١٠)، هى أرقام الصفحات التى اقتبست منها فى أثناء البحث.

يمكن تكرار نفس المرجع برقم آخر إذا اقتبس منه مرة ثانية فى مكان آخر.

كلمة أخيرة:

ـ الالتزام بأسلوب واحد أمر أساسى فى إعداد قائمة المراجع التى تثبت فى نهاية البحث.

ـ إذا أثبت فى قائمة المراجع عملين أو أكثر لمؤلف واحد، وبالطبع جاءت مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، فإن عليك أن تضع بدل اسم المؤلف خطًا متصلاً بعد كتابة اسمه فى المرجع الأول (المؤلفات التى ألفها بمفرده تسبق التى شارك فيها).

ـ إذا ألف الكتاب ثلاثة مؤلفين فأقل تكتب أسماؤهم جميعًا، وخلاف ذلك يكتب اسم المؤلف الأول متبوعًا بكلمة: (وآخرون).

ـ أسماء المؤلفين العرب التى تحمل لقب أوكنية، تكتب تحت الاسم الأخير للمؤلف، مثل:

عبد الرحمن الكواكبى، يكتب تحت حرف (ك) الكواكبى، عبد الرحمن.

ـ تحذف أداة التعريف من السياق الهجائى فى فهارس (المؤلف/ العنوان/ الموضوع) إذا وردت فى البداية، ثم ترتب تبعًا للحرف التالى لأداة التعريف، مثل:

أبو الحسن الموارى، يكتب تحت حرف (الميم) هكذا: الموارى، أبو الحسن.

ـ تحذف كلمة (ابن، أب، أم) فى السياق الهجائى من أسماء المؤلفين إذا وردت فى البداية، ثم ترتب تبعًا للحرف التالى لهذه الكلمات، مثال:

ابن خلدون، عبد الرحمن، يكتب تحت (الخاء) هكذا: ابن خلدون، عبد الرحمن.

ـ أرقام الصفحات المقتبس منها لا تكتب فى قائمة المراجع فى نهاية البحث أو الكتاب.

المكون السادس: كتابة التقرير:

تبدأ مرحلة كتابةالبحث، بعد تصنيف البطاقات وترتيبها، وتصميم هيكل البحث، ويتم ذلك على الوجه التالى:

ـ تضم كل مجموعة من البطاقات التى تعالج فكرة جزئية إلى بعضها، ثم يقرؤها الباحث بتركيز وتأمل، وما دوّنه عليها من ملاحظات تتصل بالمادة العلمية.

ـ تعرض المادة العلمية التى تتضمنها البطاقات عرضًا واضحًا، والباحث هنا يناقش ويحلل ويعلل ويكوّن مادة جديدة فى كل نقطة فرعية من نقاط البحث.

ـ المسودة الأولى: أهم مهاراتها الانشغال بالأفكار وترتيبها، ، وتسلسلها، وتوثيقها.

ـ المسودة الثانية: يقوم فيها الباحث بمراجعة دقة العبارة، والصحة اللغوية، ووضوح الخط، وتنظيم الهوامش، وقائمة المراجع.

ـ مراجعة المشرف للبحث، حيث يوصى ببعض التعديلات، ويشير إلى الأخطاء اللغوية والفكرية والتوثيقية.

ـ وهنا يقوم الطالب الباحث بتصويب الأخطاء التى لا خلاف عليها، ثم يناقش المشرف فى القضايا إذا كان له رأى فيها، ويصبح المسئول عن هذه الآراء، وعليه الدفاع عنها وتبرير رأيه فى المناقشة.

إرشادات حول لغة البحث:

لغة البحث العلمى لها مميزات وشروط، يجب على الباحث أن يتقنها، لأنها تؤثر على جودة البحث، وأهم هذه الإرشادات هى:

ـ الجمل قصيرة، واللغة بسيطة لا تكلف فيها، بعيدة عن المجاز وعن الصور الأدبية، أو المبالغات والتعميمات الكاسحة، بل استخدم الأسلوب العلمى المباشر.

ـ لا تستخدم الضمير (أنا)، ولا تسند الأفعال إلى نفسك (بحثت ـ نقرر)، استخدم كلمة (الباحث).

ـ لاداعى للمقدمات الطويلة، وابتعد عن الصيغ الجاهزة، مثل: (من المدهش هنا.. مسك الختام هنا... وغير ذلك).

ـ لكل فكرة فقرة واحدة، ولا يزيد طولها عن نصف الصفحة تقريبًا، وترتبط بما قبلها وما بعدها.

ـ تمسك بأدب البحث العلمى عند الاختلاف فى الرأى مع الآخرين، فعليك أن تستخدم الألفاظ المهذبة البعيدة عن السخرية أو التهكم أو التعالى على الآخرين.

ـ لا تستخدم الألفاظ التى تدل على التأكيد، مثل: (من المقطوع به/ أوافق تمامًا/ مما لا شك فيه/ من المؤكد)، وكذلك التفضيل، مثل: (أحسن قول/ أعظم شىء)، بل استخدم الألفاظ التى تدل على التواضع والنسبية، مثل: (لعل ذلك/ على الأرجح/ فيما أرى/ من الأفضل / من الأحسن/ إلى حدٍ ما/ غالبًا ما/ معظم الأمور).

المكون السابع: مراجعة التقرير وتقويمه:

هذه الأسئلة يمكن الاسترشاد بها لتقويم نقطة بحثك، أو للتمييز بين البحوث القيّمة والرديئة. وهذه الأسئلة الاسترشادية بعضها لمرحلة ما قبل اختيار نقطة البحث، وبعضها أثناء إجراء البحث، أو بعد الانتهاء من البحث، وتفصيل ذلك كما يلى:

عنوان البحث:

ـ هل يحدد عنوان نقطة البحث ميدان المشكلة تحديدًا دقيقًا؟

ـ هل العنوان واضح، وموجز، ويؤدى معنًى تامًا؟

ـ هل تم تجنيب الكلمات التى لا لزوم لها، والعبارات الجذابة الغامضة المضللة؟

- هل وضعت الكلمات الأساسية فى بداية عبارات العنوان؟

المواد التمهيدية:

- هل يحتوى بحثك على صفحة العنوان، والتمهيد، وكلمة الشكر، وقائمة المحتويات، وقائمة الجداول، وقائمة الأشكال؟

- هل تتفق خصائص هذه المواد السابقة مع النظام المطلوب فى جامعتك؟

- هل دونت عنوانات أقسام البحث، ورقمتها؟

- هل تتفق العنوانات التى سجلت فى قائمة المحتويات، وقائمة الجداول، وقائمة الأشكال، اتفاقًا تامًا مع نظيراتها المسجلة داخل مكونات البحث؟

عرض نقطة البحث:

- هل عرضت نقطة البحث عرضا دقيقًا وكافيًا وواضحًا؟

- هل انعكست نقطة البحث بوضوح فى عنوانه؟

- هل عبّرت عن نقطة البحث فى جملة استفهامية، أو تقريرية صحيحة لغويًا؟

مجال نقطة البحث وكفايتها:

- هل تتفق نقطة البحث مع توجهات ومطالب القسم العلمى الذى تدرس فيه؟

- هل حددت نقطة البحث بدرجة تسمح بدراستها، وتعكس أهمية هذه الدراسة؟

- هل نقطة البحث جديدة وجديرة بالدراسة؟

تحديد المصطلحات:

- هل أعطى المصطلح تعريفًا واضحًا ودقيقًا؟

- هل المصطلح يتفق مع ما ورد فى المعاجم المتخصصة أو آراء الثقات فى ميدان التخصص؟

ـ هل استخدمت المصطلحات والمفاهيم فى صلب البحث كما حددت فى قائمة المصطلحات بثبات ودون تغيير؟

طريقة معالجة نقطة البحث:

ـ هل تم جمع المعلومات والبيانات من مصادر أولية؟

ـ هل أعطى شرح أو تفصيل للمنهج المتبع فى البحث؟

ـ هل تتفق أدوات جمع المعلومات مع طبيعة نقطة البحث؟

ـ هل محصت المواد المصدرية تمحيصًا دقيقًا وناقدًا للتأكد من صحتها؟

ـ هل تم الرجوع إلى المختصين فى مجال نقطة البحث لجمع معلومات؟

ـ هل هناك عوامل تؤدى إلى تحيز فى اختيار المصادر أو تحليلها أو عرض النتائج أو تفسيرها؟

خلاصة البحث والنتائج:

ـ هل فسرت النتائج ونوقشت وقدمت التعميمات؟

ـ هل استخدمت الجداول والأشكال استخدامًا له قيمة، وبحسب قواعد محددة وتم قراءتها وتفسيرها؟

ـ هل تقرير البحث سليم لغويًا، وتوثيقيًا، ومكتمل العناصر اللازمة لتقرير البحث؟

ـ هل تقترح الدراسة مشكلات أخرى تحتاج إلى البحث؟

المراجع والملاحق:

ـ هل طريقة كتابة المراجع صحيحة وبياناتها كاملة؟

ـ هل هذه المراجع تم الاعتماد عليها فعلاً فى البحث؟

ـ هل طريقة كتابة الهوامش سليمة؟

ـ هل نظمت قائمة المراجع تنظيمًا سليمًا؟

شكل التقرير وأسلوبه:

- هل البحث فى شكله النهائى قد كتب ونظم بشكل جذاب، وفق نظام القسم العلمى والكلية التى يقدم لها؟

- هل تمت مراجعة الجداول والأشكال وعناوناتها وأرقامها، وأرقام الفصول والعنوانات الرئيسية؟

- هل أقسام البحث متناغمة فى عدد صفحاتها، ومتناسقة مع غيرها، وملتزمة بالتنظيم نفسه؟

- هل لغة البحث سليمة لغويًا، تستخدم اللغة العلمية المبسطة، وتلتزم بنظام الفقرات، وتستخدم علامات الترقيم والأرقام الصحيحة؟